

ملحق خاص

**أهم المشكلات التي تواجه الأم
حديثّة الإنجاب وطرق علاجها**

obeikandi.com

بعض المشكلات التي تواجه الأم حديثة الإنجاب

قد تتسبب بعض المشكلات البسيطة التي تواجه الأم عقب الولادة مباشرة في قلقها، وخاصة لو كانت هي المرة الأولى التي تمارس فيها أمومتها.

◀ من ضمن هذه المشكلات:

لـ قشط الطفل أو الارتجاع:

◀ نعني بهذا خروج بعض اللبن من فم الطفل بعد الرضاعة، وقد يكون مجبنا أو لا.. وهو ليس قيئا مادام لا يحدث باندفاع ولا يُحدث صوتا أثناء خروجه، ولا خطر منه، وهو لا يتوقف تماما إلا بعد الشهور الأولى.

• ونواجه هذه المشكلة بأن نساعد الطفل على أن "يتجشأ" بعد كل رضعة برفعه على الكتف مع إدارة رأسه لأحد الجانبين والتربيت بخفة ولطف على ظهره، أو ننيمه على بطنه حوالى ربع ساعة على فخذ الأم، حتى إذا حدث وقشط يخرج القشط بعيدا عن فمه وأنفه ولا يضايقه مع التربيت بلطف على ظهره أيضا.. ويمكن أن نفعل ذلك في منتصف الرضاعة أيضا.

وعموما مادام وزن الطفل طبيعيا ويأخذ في الزيادة، فلا أهمية لذلك القشط لأنه سوف يتوقف وحده بعد عدة أشهر - كما سبق وقلنا-.

❖ قىء الطفل:

❖ يختلف القىء عن القشط في إنه يخرج بانددفاع مع حدوث صوت، وهذا القىء لا يسبب قلقا، خاصة إذا كان الطفل يرضع طبيعيا ولا يتسبب هذا في نقصان وزنه .

• ولواجهة هذه المشكلة أيضا علينا بتجشؤ الطفل وتنيمه على الجانب الأيمن على السرير حتى لا يشرق إذا تقيأ.

وعموما فإن هذا القىء يتوقف من تلقاء نفسه بعد عدة أسابيع من الولادة.. ولكن لابد أن يؤخذ بعين الحذر، وخاصة إذا كان الطفل يرضع صناعيا، أو لاحظنا عدم زيادة وزنه.

أما إذا صاحب القىء إسهالا وسخونة، فهذا يعنى حدوث نزلة معوية، وفي تلك الحالة لابد من استشارة الطبيب فوراً.



❖ الغصة "الشرقة":

❖ كثيرا ما تحدث للطفل حديث الولادة "شرقة" أثناء الرضاعة بسبب صعوبة في التنفس مع محاولته السعال.

وهذا يرجع لعدم انتظام عملية البلع لديه فحين تقترب نقطة من الحليب في السقوط إلى داخل الحنجرة والقصة الهوائية تحدث الغصة أو "الشرقة".

وهي عملية دفاعية لمنع سقوط أى شىء سواء حليب أو غيره داخل الحنجرة.

• وهذا يتم الوقاية منه وعلاجه بنوم الطفل على فخذ الأم ورأسه منخفض عن جسمه قليلا مع خبط بسيط على ظهره للمساعدة على طرد أى شىء بعيدا عن حنجرته.

♦♦♦

للزغطة:

← تحدث الزغطة للطفل نتيجة امتلاء معدته من الرضاعة وضغطها على الحجاب الحاجز وليست لها أية أضرار.

• فقط على الأم أن تهتم "بتجشؤ" أى "بتكريع" طفلها حتى يخرج الهواء الزائد من المعدة فيقل ضغطها على الحجاب الحاجز فتتوقف هذه "الزغطة".

♦♦♦

للعطاس: كثيرا ما نجد الطفل يعطس دون تعرضه لدور برد أو إصابته بالزكام، والسبب فى ذلك العطاس غالبا ما يكون تجمع الغبار أو المخاط الجاف على شكل كتل فى مقدمة الأنف.. وعند زوال السبب يزول العطاس وهو فى تلك الحالة ليس مرضيا.

♦♦♦

للزيادة اللعاب "الريالة":

← زيادة اللعاب تكون فى فترة التسنين.. وتكون عند حدوث تقيحات أو التهابات فى الفم أو اللثة، ويكون المتسبب فيها فيروس يسمى "الهربس"، وهذا الفيروس يسبب سخونة وألما بالإضافة للزيادة فى اللعاب.

• وعلاج هذا بالمسكنات وعدم استعمال مضادات حيوية دائمة ما تزيد الحالة سوءاً، ويجب إعطاء الطفل الفيتامينات لأنها تساعد على سرعة الشفاء الذي يتم غالباً خلال أسبوع.



للغصص:

← يعاني الطفل أحياناً من غصص.. قد يكون ناتجاً عن ابتلاع الهواء أثناء الرضاعة، أو غازات تخرج من تخمر اللبن أثناء هضمه بالأمعاء.

• وعلاج هذا يكون بنوم الطفل على بطنه على فخذ الأم مع تدليك الظهر فيساعد هذا على خروج الغازات.

← وقد يكون ناتجاً عن حساسية في أمعاء الرضيع ضد اللبن البقري الذي تشربه الأم، فتنتقل للطفل عن طريق الرضاعة.

• وعلاج ذلك بأن تغير الأم نوع اللبن أو أوقفته سيتوقف غصص الطفل.

← وإذا كان الطفل يرضع لبناً صناعياً يتسبب في هذا الغصص.

• وعلاج هذا باستبداله بغيره مناسب وحينها سيتوقف الغصص تماماً.

← وقد يكون ناتجاً عن الإسهال والنزلات المعوية وبالطبع هذا يحتاج لعلاج عن طريق الطبيب المختص.



❖ تورم النهدين:

متى يحدث هذا وما سببه؟

سنلاحظ أن هناك أطفالا كثيرين سواء أكانوا من الذكور أو الإناث تتورم نهودهم لفترة من الوقت بعد الولادة، ويخرج في بعض الحالات شيء من اللبن من نهدي الطفل. والسبب في ذلك يرجع للتقلبات التي تطرأ على غدد الأم قبل الولادة بصورة مباشرة.

وفي هذه الحالة لا حاجة لنا للقيام بأي عمل لمعالجتها حيث إن هذا التورم يزول مع مرور الوقت، ولا يلزم بوجه خاص تدليك النهدين أو عصرهما - كما يفعل البعض - لأن هذا من شأنه - على الأرجح - أن يتسبب في التهابهما.



❖ إصابة فم الطفل بالفطر:

قد تظهر بقع لاصقة بالجهة الداخلية من الوجنتين واللسان وسقف الحلق، ويسمى بالقُلاع "Thrush".

وتكثر الإصابة بهذا الفطر إذا أهملت العناية بحلمات الزجاجات ولو أن هذا لا يمنع الإصابة مطلقا.

وهذا الفطر لا يُزال بالحكاك، بل قد يؤدي لالتهابات فيصبح مصدر ألم للطفل وخاصة أثناء الرضاعة.

• ولذا من الممكن أن نبذل قطعة قطن معقمة بهاء معقم ونجعل الطفل يمصها بعد تناوله الرضعة، فهذا قد يزيل بقايا الحليب من الفم، وبالتالي يمنع امتزاجه بالفطر..
وبالطبع لابد من استشارة الطبيب ليصف العلاج المناسب إذا كانت الحالة تستحق هذا.



للحويصلات اللثة:

وهي عبارة عن حويصلة أو حويصلتين صغيرتين بلون اللؤلؤ تظهر في الطرف العلوي الحاد من اللثة، وقد نعتقد في بادئ الأمر أن الطفل بدأ يسنن.

ولكن لو دققنا النظر سنلاحظ أن تلك الحويصلات مستديرة أكثر مما ينبغي ولا رنين يسمع لها.

وعموماً.. هذه الحويصلات لا أهمية لها لأنها تزول وحدها ولا تترك أثراً.



للانتفاض الطفل وذعره:

ينتفض المولود الجديد لدى سماعه أصوات مرتفعة أو لدى تغيير موضعه، وبعض الأطفال يكونون أشد تأثراً عن بعضهم الآخر، فعندما تضعين الطفل مثلاً على أرض مسطحة صلبة ويأخذ في تحريك ذراعيه وساقيه يهتز بدنه بعض الشيء فيثار الرعب في داخله إذا كان شديد التأثر، فيصرخ مذعوراً.

وقد تنمو لديه كراهية للاستحمام بسبب تلك الاهتزازات.
وفي تلك الحالة على الأم أن تستخدم إسفنجة في استحمامه
وهو في حضنها ثم تنقله للحوض لشطفه وهي ممسكة به بكلتا
يديها.. وتزول هذه الحالة مع تقدمه في العمر، ومراعاة تحريكه
ببطء في جميع الأوقات.



للارتنجافات:

قد تصيب بعض الأطفال خلال الأشهر الأولى بعض
الارتنجافات فترتعش الذقن أو ترتجف الساقان والذراعان
وخاصة إذا كان الطفل مضطربا أو يشعر بالبرد عند تغيير ملابسه
أو استحمامه.

وهذه الحالة لا تدعو للقلق وستزول فيما بعد وغالبا يكون
السبب فيها أن الجهاز العصبي للطفل مازال في طور النمو.



للإختلاجات:

قد تعترى الأطفال أثناء نومهم ولكن بعضهم يخلج بكثرة
وهذه الحالة تزول مع تقدم سن الطفل، ولكن لو لاحظت الأم
زيادتها عليها باستشارة الطبيب.



للارتفاع درجة الحرارة:

لارتفاع درجة حرارة الطفل أسباب كثيرة، فهذا الارتفاع

مجرد مؤشر على وجود التهاب معين يصيب أحد أعضاء الجسم كالنزلات المعوية أو التنفسية أو الالتهابات الفطرية... إلخ.

والمشكلة التى تواجه الأم هى فى عدم استطاعة الطفل أن يعبر عن ألمه سوى بالبكاء.

• لذا على الأم أن تراقب الطفل جيداً وتذهب به للطبيب فوراً وألا تعطى الطفل من تلقاء نفسها أدوية مخفضة للحرارة لأن الحرارة مجرد عرض ولا بد من علاج السبب.

وقد يكون مثلاً إعطاء المضادات الحيوية فى تلك الحالة غير مفيد بل مضر، فربما يكون السبب فى ذلك الارتفاع التهابات فيروسية أو فطرية أو أمراض المناعة الذاتية فتزيد المضادات الحالة سوءاً حيث ستؤثر على مناعة الطفل بالسلب، كما أن مخفضات الحرارة الأخرى قد تحدث تسمماً للطفل إذا كانت نسبتها مرتفعة فى الدم.. والنصيحة هنا الاتجاه بالطفل للطبيب فوراً وألا نجرب فيه الأدوية.



للم إمساك:

قد يتأخر الطفل حديث الولادة فى إخراج البراز يومين أو ثلاثة.. فإذا كان الطفل يرضع طبيعياً فلن يحدث إمساك، ومهما تأخر نزول البراز سيكون لنا وليس يابسا بسبب تكوين لبن الأم الطبيعى، وهو لا يحتاج لعلاج فى تلك الحالة.

أما إذا كان يرضع ألبانا غير لبن الأم فهو معرض لحدوث إمساك ونزول براز يابس قد يجرح الشرج.

• وعلاج هذا يكون بتغيير نوع اللبن، وإذا كان الطفل في سن تسمح له بتناوله بعض الأغذية فنضيف لغذائه الفواكه أو شوربة خضروات لوجود ألياف بها تساعد على الليونة.



الإسهال:

← قد يصيب الأطفال غالبا من بداية الشهر السادس حتى نهاية السنة الثالثة، وتعتبر تلك الفترة فترة التحول من الرضاعة للأكل العادي.

وقد تلاحظ الأم تغير لون البراز للون الأخضر مع تغير رائحته ويصبح فجأة لينا رخوآ، والحقيقة أن الإسهال لا يسبب القلق إذا عولج في بدايته.

أما إذا زادت الحالة ولاحظت - سيدتي - أن البراز أصبح سائلا أو به قيح أو دم أو كان هناك تقيؤ أو ارتفاع في درجة الحرارة لابد من اللجوء فورا للطبيب.

• وفي تلك الحالة يجب ألا تتوقف الأم عن إرضاع طفلها، والغذاء الذي يجب أن يتناوله الطفل حينئذ، وحسب سن الطفل الزبدي خالي الدسم، وأيضا يسلق له جزر مع بعض الأرز ويضرب في الخلاط ويصفى أو عصير الجزر وكذلك ماء الأرز المغلي، أو ما يصفه الطبيب .

مرض الصفراء:

الصفراء مرض يصيب بعض الأطفال حديثي الولادة - وليس كلهم بالطبع -، وغالبا ما تكون من النوع الفسيولوجي، والذي يبدأ في الظهور خلال اليوم الثاني أو الثالث بعد الولادة وقد يستمر حتى نهاية الأسبوع الثاني أو قد تزول قبل ذلك.

وبالطبع قد تنزعج الأم حديثه الإنجاب من جراء ذلك حيث يكسو جلد الطفل اللون الأصفر وأيضا يظهر في بياض العين وتحت الأظافر، وقد يظهر هذا الاصفرار أكثر عند الضغط على الجلد بلطف.

ومشكلة الصفراء بسيطة ولا تحتاج لعلاجات من أى نوع غير مكوث الطفل تحت الأشعة لفترة من الوقت، إلا أنها أحيانا تكون من النوع المرضى الذي يحتاج لمباشرة الطبيب وللعلاج.

• ولذا إذا ظهرت تلك البوادر على الطفل لابد أن تعود الأم بطفلها للمستشفى ليقبس لها الطبيب نسبة "البيليروبين" في الدم، حتى تتأكد من كونها بسيطة أم تحتاج لفحوصات أخرى.

وعموما الصفراء الفسيولوجية لا قلق منها ولا تستمر لفترة طويلة.



متاعب التنفس

١- التنفس الضعيف أو غير المسموع:

تتوتر وتضطرب الأمهات كثيرا وخاصة الحديثات منهن إذا لاحظن أن الطفل يتنفس بشكل غير منتظم أو نفسه ضعيف إلى حد عدم سماعه.

وقد يحدث العكس ونجد الطفل يشخر شخيرا طفيفا أثناء النوم.. وهنا يجب على الأم ألا تنزعج أيضا لأن هذه حالات طبيعية ولا تثير القلق.

٢- التنفس المسموع الزمن:

هذه الحالة تحدث لدى بعض الأطفال، فنجد الطفل يصدر صوت شخير من مؤخرة أنفه يشبه شخير الكبار، وهذا لا يحدث أثناء النوم فقط ولكن أثناء استيقاظه أيضا.

• وهناك سببان لهذا النوع من التنفس وهما:

- السبب الأول: يعود إلى أن الطفل لم يستطع بعد السيطرة على سقف حلقه، وبعد تدريبه على ذلك تزول تلك الحالة بمرور الوقت.

- والسبب الثاني: قد تتسبب فيه منطقة الحنجرة حيث إن لسان المزمار القائم فوق الأوتار الصوتية يكون رخوا لدى بعض الأطفال، إلى حد أن تبتلعه الحنجرة، فيروح يتذبذب ويثير عند التنفس صوتا مسموعا وشخيرا يطلق عليه الأطباء اسم (صرير).

ونشعر فى تلك الأثناء وكأن الطفل يخنق أثناء تنفسه، وقد يتنفس هكذا باستمرار، أو لا يحدث هذا إلا إذا كان يتنفس بقوة. ويزول هذا "الصرير" عادة عندما يخف التنفس أو يستغرق الطفل فى النوم، وقد يتضاءل بشكل كبير إذا استلقى الطفل على بطنه.

وعموما، سيزول كل هذا مع تقدم الطفل فى العمر.. ولكن إذا زاد عن حده تجب استشارة الطبيب.

لله التنفس الحاد المسموع:

وهذا النوع يصيب الأطفال الكبار ويختلف عن التنفس المسموع المزمن.. فقد يكون ناتجا عن مرض صدرى معين كالربو أو زحمة الزور، أو غير ذلك من الالتهابات، وبالطبع فى تلك الحالة ينبغى عرضه على الطبيب فورا.

لله نوبات حبس التنفس:

هى نوبات تصيب الأطفال غالبا عندما يشتد غضبهم ويتحول لصراخ شديد.. فقد نجدهم حينئذ يكفون عن التنفس لحد أن تزرق معه ألوانهم.. وبالطبع تصاب الأم بالذعر.

والحقيقة أن هذه الحالة لاتعنى شيئا على الإطلاق إلا أن الطفل شديد الغضب بطبعه، ولكن للتأكد من سلامته علينا بفحصه وإذا ثبت هذا فحينها لادعى لتدليل الأم له باحتضانه أو تنفيذ طلباته حتى لاتفسده ويكرر ذلك بصفة مستمرة بعد ذلك.

متاعب العينين

• يصاب الكثير من الأطفال بالتهاب طفيف في العينين بعد بضعة أيام من ولادتهم، والسبب في ذلك قد يكون من العقاقير التي تستعمل بعد الولادة لمنع الالتهابات.

فإذا بدا بياض عيني الطفل به إحمراء ولو كان بسيطاً، فهذا يعنى وجود التهاب وتجب استشارة الطبيب.

• أما إذا لاحظت وجود التهاب بالجنف في إحدى العينين ويظهر من وقت لآخر، وخاصة إذا تعرضت العين لهواء شديد، فلا تنزعجى، فهي إصابة ليست خطيرة ولا تلحق أذى بالعين وقد تدوم عدة أشهر ثم تزول في معظم الحالات دون علاج.

وفي هذا الالتهاب ستلاحظين تجمع القذى (مادة بيضاء) في طرف العين وعلى جانبي الجفنين، حتى أن الطفل حينما يستيقظ نجد أن الجفنين ملتصقان، فنضطر أن نقوم أحياناً بعمل كمادات حتى يستطيع أن يفتح عينيه.

وهذا يتسبب في انسداد مجرى الدموع المتجه من فتحة صغيرة في الطرف الداخلى من الجفن باتجاه الأنف، ثم نزولاً إلى داخل تجويف الأنف.

وعندما ينسد هذا المجرى جزئياً لا تجرى الدموع بالسرعة التي تكون بها، فتتجمع في العين وتسيل على الخد، وبالتالي

لا تقوم بدورها فى تنظيف العين، ويترتب على ذلك أن الجفن يبدأ فى الالتهاب شيئاً فشيئاً.

وبالطبع يجب أن نستشير الطبيب وخاصة إذا استمرت هذه الحالة لبعده بلوغه عام من عمره، حيث غالباً ما ينصح بتدليك مجرى الدموع فى الجهة العليا من جانب الأنف بطريقة معينة، سيرشدك إليها الطبيب لتفرز ما بها من "قذى" فتستريح عين الطفل.

• وليس من المستغرب أن يهدل أحد جفنى الطفل المولود أكثر مما يهدل الجفن الآخر، أو تبدو إحدى عينيه أصغر من الأخرى، لأنه فى معظم الحالات تزول هذه الظواهر كلما تقدم عمر الطفل، ومع ذلك لابد أن يفحصها الطبيب أيضاً إذا ساورك القلق.

• **الحول: كيف تحددين إذا كان هناك حول فى عيني طفلك أم لا؟**

معظم الأطفال تحول أعينهم لأى جهة خلال الأشهر الأولى ولكن سرعان ما تستقر العينان وتستقيمان مع تقدم سن الطفل.

وإذا لاحظت أن عيني الطفل لا تستقران طوال الوقت سواء أكان فى الشهر الأول أو حتى بلوغه الشهر الثالث فعليك باستشارة طبيب العيون.

ويقال إن هناك عدة أشياء تتسبب فى حول العينين فى تلك الفترة منها:

أولها: إن الجلدة الفاصلة بين العينين (فوق أرنبه الأنف)

تكون أوسع نسبيا لدى الطفل الصغير عمن يكبرونه، لذلك فإن مقدار بياض العين الذي يظهر في الجهة الداخلية باتجاه الأنف من القرحية هو أكبر من المقدار الذي يظهر في الجهة الخارجية (باتجاه الأذنين) منها.

ثانيها: إنه عندما يتطلع الطفل في بعض الأحيان لشيء يحمله في يده، فإن قصر ذراعه يجعل عينيه تحولين ليركز بصره على هذا الشيء، فعيناه تحولان حينئذ بشكل طبيعي غير مرضى.

ثالثها: وهو السبب الذي يجب أن نفحص عيني الطفل بسببه ودون إبطاء عندما نشك ولو قليلا في حوله، هو أنه يمكن أن يصاب بعمى نفسى بصورة تدريجية بسبب الحول.

وذلك لأنه سينعدم التنسيق بين العينين للتركيز على شيء من الأشياء، فكل منهما سترى مشهدا مختلفا لحد ما.

وهذا الأمر سيزعج الطفل مما يجعله يتجاهل ما تبصره إحدى العينين ولا يبذل مجهودا لاستعمالها، فيزول الإبصار بها تدريجيا من الناحية النفسية.

أما إذا استمرت الحال على هذا المنوال وأهمل العلاج ستأثر العين بالفعل ويصبح من المستحيل إعادة البصر إليها.

ولذا سنلاحظ أن طبيب العيون سيحاول إعادتها للعمل بوضعه

حجابا فوق العين السليمة لفترة معينة حتى يتحسن أداء العين الأخرى، أو يشير باستعمال نظارة تساعد على تحسين التنسيق بين العينين.. أو سينصح بإجراء جراحة إذا كانت الحالة متقدمة.

وأخيراً: يجب ألا نعول حول الطفل إلى تعاملنا غير المناسب معه، كأن نعلق الألعاب فوق سريره فيتطلع إليها باستمرار فيجعل عينيه تحولان فهذا ليس صحيحا، ولكن علينا ألا نعلق هذه الألعاب فوق أنف الطفل مباشرة، بل يجب أن تكون على مسافة تمكن الطفل من ملاستها وإساکها بيده.



الفتق البطنى (Inguinal Hernia)

الفتق البطنى هو أشد أنواع الفتق شيوعا وهو عبارة عن انتفاخ السرة ويحدث هذا نتيجة للآتى:

- من المفروض أن يكون هناك ممر ضيق من داخل البطن، وعلى طول ملتقى الفخذين ممتدا إلى كيس الخصيتين (للذكر) لتسير فيه شرايين الدم التى تصل إلى الخصيتين.

ولابد لهذا الممر أن يمر عبر الطبقات العضلية التى منها يتشكل جدار البطن.

فإذا كانت الفتحات المذكورة الموجودة فى العضلات أوسع

مما ينبغي، فمن المحتمل أن ينزلق منها إلى خارج البطن جزء من الأمعاء عندما يبكي الطفل أو يتشنج .

- فإذا كان خروج الأمعاء جزئيا من تلك الفتحة فإنه يحدث انتفاخا عند ملتقى الفخذين.

- أما إذا انزلق كله إلى داخل كيس الخصيتين، بدا هذا الكيس منتفخا جدا .

- وقد يحدث الفتق البطني (للفتيات) أيضا وإن كان ذلك أقل شيوعا، إنه يبدو حينذاك وكأنه نتوء فوق ملتقى الفخذين.

- وقد يحدث الفتق في شكل تمزق (Ruptures) وهذا يعنى أن اتساع الممر الضيق - الذى ذكرناه فيما قبل - أكثر مما ينبغي ويبدو هكذا منذ ولادته.

• وتعود الأمعاء لداخل البطن عموما عندما يضطجع الطفل بهدوء في معظم حالات الفتق، ولكنه قد يعود للاندفاع من الفتحة كلما وقف الطفل أو نزل مرة واحدة أو كلما توترت أعصابه.

ولكن هناك حالة يجب الانتباه إليها وهى حالة "انحباس الفتق البطني"، وتحدث أحيانا في غضون الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل.

- وهذه الحالة تعنى أن يبقى هذا الجزء من الأمعاء داخل الممر الضيق غير قادر على العودة إلى مكانه، مع التواء شرايين الدم.

ويحدث شكلا من أشكال العرقلة المعوية، ومن شأن ذلك أن يحدث ألما في البطن مصحوبا بالقيء، مما يستدعى إجراء عملية جراحية، وقد أصبحت هذه العملية سهلة ويشفى الطفل منها بسرعة وسهولة.

← وعلى الأم إذا ما اشتبهت بوجود فتق لدى الطفل أن تبلغ الطبيب فوراً، وحتى يتم هذا عليها أن ترفع مؤخرته فوق وسادة وتعطيه رضعة ليكف عن البكاء، وأن تضع له كيسا من الثلج فوق الفتق، وحينئذ ربما تؤدي هذه الإسعافات إلى عودة الأمعاء للبطن من جديد.

← وهناك حالة تحدث لبساً أحيانا في تشخيصها، وهل هي فتق أم تمزق؟! والحقيقة إنها لا هذا ولا ذاك، فهي تكون عبارة عن تجمع سائل أو انتفاخ يحدث حول الخصية (Hydrocele)، وهو كالفتق تماما حيث يحدث انتفاخا في كيس الخصية.

- ومن المعروف أن كل خصية في كيس الخصيتين تكون محوطة بجيب رقيق يحتوى قليلا من مادة سائلة وذلك لوقاية الخصية.

- وكثيرا ما يحدث أن يكون السائل في هذا الجيب لدى الطفل المولود حديثا أكثر مما ينبغى، الأمر الذى يجعل الخصية تبدو أكبر من حجمها الطبيعى عدة مرات، وفي بعض الأحيان يحدث هذا الانتفاخ بعد فترة الولادة بوقت طويل.

- إلا أن وجود هذا السائل لا ينبغي أن يثير القلق، لأنه في معظم الحالات يتقلص كلما تقدمت سن الطفل، وعندئذ تزول الحاجة لاتخاذ أى إجراء.

- وقد يحدث أحيانا أن يكون لدى طفل أكبر سنا تجمع سائلي مزمن، فإذا كان الانتفاخ كبيرا، فينبغى عرضه على الطبيب فربما يحتاج لإجراء جراحة، وهو الوحيد الذى يستطيع تحديد إذا كان هذا فتقا أو تجمعاً سائلياً.. وفى كل الحالات يجب ألا نهمله.



الكماش الخصيتين

→ قد يحدث أن نلاحظ وقت الولادة أنه لا أثر لإحدى الخصيتين أو لكليهما فى الصفن (كيس الخصية)، بل تنزلان فى معظم الحالات من قرب الورك أو حتى من البطن إلى موضعهما فى الصفن بعد فترة وجيزة من الولادة.

→ إلا أنهما تبقيان هكذا حتى مرحلة المراهقة أى فى الثالثة عشرة لدى الذكور، وفى حالات قليلة جدا لا تنزلان بصورة تلقائية بسبب انسداد ما أو وجود حالة غير طبيعية.

→ والخصيتان تتكونان فى الأصل داخل البطن وتنزلان إلى الصفن بعد فترة قليلة من الولادة، وتتصل بهما عضلات تشدهما إلى حنية الورك أو حتى إلى البطن لحمايتهما من الأذى إذا تعرضت المنطقة المحيطة بهما لضربة أو خدش.

❖ ولذا نجد أن الكثيرين من الصبية تتردد خصياتهم عن موضعها فى الصفن عند استفزازهم أو عند تعرض الجسم للبرد وقت التعرى أو عند ملامستها عند المعاينة.

❖ لذلك لا تقلقى سيدتى إذا توارت خصيتا ولدك، وأكثر وقت يمكنك أن تتأكدى من وجودهما هو وقت استحمامه فى الماء الساخن على ألا تلمسيهما.

❖ والخصيتان اللتان أمكن رؤيتهما ولو مرة واحدة لادعى للقلق بشأنها أو علاجها، لأنها ستترلان حتما فى موضعها فى مرحلة المراهقة.

❖ وحتى فى الحالات التى لا تنزل فيها إلا خصية واحدة، فليس هناك ما يدعو للقلق لأن خصية واحدة تكفى لممارسة حياة جنسية سليمة.. وبالطبع مع محاولة علاج الخصية الأخرى لإنزالها.

❖ أما إذا لم تظهر إحدى الخصيتين أو كليهما بعد بلوغ الطفل سن الثانية، فلا بد من استشارة الطبيب.

وأخيرا: إذا بدا لك أن خصيتى ولدك منكشتان فلا تقلقى ولا تثيرى قلقه حتى لا يثار عنده شعور بأنه غير طبيعى.

التسنين

تتصور أمهات كثيرات أن الطفل يبدأ في التسنين خلال العام الأول من عمره.. لكن الحقيقة التي تصل إلى حد "المفاجأة" أن الجنين يبدأ في التسنين داخل رحم الأم منذ الشهر الخامس، حيث يبدأ ترسيب الكالسيوم (تكلس السن) في هذه المرحلة من العمر ويستمر بعد ذلك، وهذا ما أكدته بعض الدراسات.

• وعندما تبدأ مرحلة نتوء الأسنان المتعارف عليها يكون الطفل منزعجا كثير البكاء، ويفقد شهيته للطعام أو يفضل بعض الأنواع من الأغذية دون الأخرى.

لذلك لا بد أن تسايير الأم بشرط عدم الإخلال بنظامه الغذائي.

• وفترة التسنين طويلة جدا وقد يعاني خلالها الطفل من بعض الأعراض كالإسهال أو الإمساك أو القيء أو السخونة دون أن يكون لها علاقة بالأسنان.

إنما العرض الوحيد المرتبط بها هو زيادة إفراز اللعاب.. وقد تنتفخ اللثة قليلا.

وتستطيع الأم التخفيف من آلام الطفل أثناء هذه المرحلة باتباع ما يناسب طفلها كالاتي:

• لفّي إصبعك بقطعة قماش نظيفة ومرريها على لثة الطفل لإزالة البكتيريا العالقة بها وتسهيل بروز الأسنان، أو ادعكي اللثة بزيت الزيتون.

• امنحى الطفل قطعة بسكويت أو عضاضة باردة (سبق وضعها في الثلاجة)، ويفضل التى تحتوى على سائل الجل.. وذلك لمساعدته على التخلص من تهيج اللثة.

• بردى بعض الفراولة والعنب (الخالى من البذور) في الثلاجة ثم اعطها للطفل ليعضاها فيستفيد من أكلها، وتلهيه عن ألم التسنين وفي نفس الوقت تقلل الشعور به.

• عدم إعطاء الطفل الأشياء الصلبة والحامضة والمالحة.. ويفضل أن يكون شرب السوائل عن طريق الكوب أو زجاجة بحلمة مطاطية فتحتها واسعة.

• تذكرى دائما أن التغذية السليمة للطفل تؤدي إلى نمو أسنانه بشكل طبيعى، واحرصى على الرضاعة الطبيعية.

للأسف وأخيراً: يلاحظ أن فترة ظهور أسنان الطفل تضعف جهاز مناعته مما يعرضه للإصابة بالأمراض وبعض الحميات، وهذا ليس له علاقة بعملية التسنين نفسها، ولكن بسبب ضعف جهاز المناعة أثناء تلك الفترة فيجب الحرص - كما سبق وقلنا- على التغذية السليمة.

• كذلك يقال الفصل الذى يولد فيه الطفل له تأثير في التسنين.. فالأطفال الذين يولدون في فصل الخريف عندما يتضاءل نور الشمس.. تنبت أسنانهم بصورة أبطأ من هؤلاء الذين يولدون في فصل الربيع عندما تتوافر الفرصة للخروج إلى العراء للشمس.

له وهناك سؤال يراودنى الآن وهو: هل يمكن أن تتعرض أسنان الرضيع للتسوس؟

بالطبع يمكن أن يحدث هذا خصوصا إذا كانت الأم تمنح طفلها غذاء تكميليا يحتوى على الكثير من السكر، ويبدأ هذا التسوس في الظهور على هيئة بقع شديدة البياض تفوق لون الأسنان الطبيعي ثم تبدأ في التحول للون التسوس، وبعد ذلك سنلاحظ خلخلة السنة وضعفها وقد يمتد ذلك للأسنان المجاورة، ولتجنب هذا علينا بالآتى:

- تجنب إعطاء الطفل الكثير من السكر في غذائه.
- الحرص على تنظيف أسنانه بقطنة طبية حتى نزيل اللبن العالق بها، وياحبذا لو يتم ذلك حتى قبل ظهور الأسنان.
- الحرص على نظافة "اللهاية" وعدم غمسها في العسل أو العصير عند، يتناولها للطفل.
- تشجيع الطفل من سن الثانية على استخدام الفرشاة ومتابعة ذلك، ولكن دون ضغط منا.
- وعموما استشيرى الطبيب حول بعض الأدوية المسكنة للآلام والمساعدة على نمو الأسنان وأيضا تسوسها.
- اصطحبى طفلك فورا للطبيب إذا اشتدت عليه الأعراض أو أصيب بأى عرض آخر.

صراخ الطفل صراخ الطفل في الأسابيع الأولى له أسبابه

• ما سببه وكيف تتصرف الأمر حياله؟

← قد تتساءل بعض الأمهات بينهن وبين أنفسهن.. ماذا يحدث للطفل، ولماذا هذا الصراخ؟، وتتشيل أنه يعاني من مشكلة ما كالجوع أو عسر الهضم أو البلبل... إلخ، ولكنها نادرا ما تتخيل أن طفلها قد يكون متعبا أو مرهقا وهو ما يدعو للصراخ.

← وإذا نظرنا للأطفال بصفة عامة سنجد أن الطفل قد تتابعه بعد حوالى أسبوعين من الولادة فترات من الاضطراب لا نجد لها تفسيراً.. ولكننا نعلم أن لها أسبابا مثل:

• إذا كان الصراخ على فترات منتظمة من بعد الظهر أو في المساء مثلا، فقد يكون هناك مغص مصحوب بانتفاخ وغازات، وقد يكون اضطرابا دوريا إذا لم يصاحبه انتفاخ.

• أما إذا كان يصرخ بين الوقت والآخر نهارا أو ليلا فهذه حالة من الاضطراب ستزول تدريجيا بعد تجاوزه الشهر الثالث.

← وعموما: فالثلاثة أشهر الأولى في حياة الطفل تعتبر مهمة ومرهقة له وللأم معا، حيث يتكيف فيها الجهازان العصبي والهضمي غير المكتملين لدى الطفل مع العالم الخارجى، وهذا

التكيف لا يتم بسهولة لدى بعض الأطفال.. وبالتالي حالة الصراخ في هذه الفترة تكون مؤقتة وتمر بخير.

❖ أما إذا أردت أن تعرفي إذا كان طفلك يصرخ لأنه جائع أو مريض.. أو.. أو.. فعليك بالآتي:

• بالنسبة للجوع: كل أم بعد فترة وجيزة تألف أسلوب طفلها في الطعام ومتى يريد المزيد أو الأقل.. ولكن إذا ظل الطفل يصرخ صراخاً شديداً لمدة ربع ساعة أو أكثر، وقد مر حوالى ساعتين على وجبته الأخيرة، فمن الواجب إمداده بوجبة أخرى، وإذا تناولها ونام فمعنى هذا أنه كان جائعاً.

وغالباً ما يكون البكاء في هذه الحالة خفيفاً وبلا نظام، ثم يبدأ في الارتفاع والانتظام بالتدرج وحينئذ يجب أن تدرك الأم أنه جائع أو عطشان وربما بردان.

- أما إذا استيقظ صارخاً بعد فترة وجيزة من الوجبة الأخيرة فالأرجح أنه غير جائع، ودعيه يصرخ بعض الوقت إذا أمكنك هذا، مع محاولة إلهائه، فإذا لم يستسلم قدمي له وجبة أخرى.

- ولكن لا تزيد من مقدار الطعام المقرر له اعتقاداً منك أنه لا يكفي حيث جسمه ينمو، فهذا يحدث فعلاً ولكن بالتدرج، وستشعرين به حيث إنه يبدأ في الاستيقاظ مبكراً عن مواعده باحثاً عن الطعام متطلباً المزيد.

- ولا تنسى أن إدراك لبن الأم يزداد طبيعياً وفقاً لزيادة متطلبات الطفل.

• **وبالنسبة للمرض:** كثيرا ما يصاب الطفل خلال الفترة الأولى من ولادته بالزكام والسعال والإسهال... إلخ، وفي تلك الحالة ستلاحظين أن بكاء الطفل حاد وصراخه عال ممزوج بالشهقات واللهاث القصير، عليك بالذهاب للطبيب لإعطائه الدواء المناسب.

• **وبالنسبة للتبرز أو التبول:** ففي الغالب يعتاد الطفل على ذلك ولا يقلقه الأمر كثيرا إلا إذا كانت به تسليخات أو التهابات.

• **وبالنسبة لعسر الهضم:** في تلك الحالة حاولي إخراج الغازات بتجشؤه أو أن تسميه على بطنه على فخذك مع دعك ظهره قليلا.

• **وبالنسبة للتوتر والإرهاق:** قد يحدث للطفل إذا ظل مستيقظا لفترة غير معتادة، أو ظل يلهو مع البعض لفترة طويلة، أو نام في مكان مختلف عن فراشه.. إلّا أن هناك أيضا أطفالا يصعب عليهم الاستسلام للنوم بصورة طبيعية، ويظلون مستيقظين حتى تغير حفاظاتهم، ويصيبهم الإرهاق بعد فترة من اليقظة مما يؤدي بهم للصراخ، ثم فجأة أو تدريجيا يستسلمون للنوم، وستلاحظين في تلك الحالة أن بكاء الطفل يكون على صورة نسيج غاضب مستمر لا يتصاعد في قوته.

- فإذا ظل الطفل يصرخ بعد فترة من اليقظة وبعد تناوله لوجبته فهذا يعنى أنه مرهق، فما عليك إلا بنقله لفراشه ودعيه يصرخ كما يحلو له حتى يستسلم للنوم.

- ولكن إذا كان صراخه شديدا وشعرت أنه في حاجة للهزهة أو حضنك فلا بأس، ولكن لا تعوديه على ذلك حتى لا يزعجك فيما بعد.

• **بالنسبة للاضطراب:** من الغريب فعلا أن يضطرب طفل في شهوره أو أسابيعه الأولى، ولكن هذا يحدث ويمر به معظم الأطفال على وجه التقريب وخاصة "الأبكار" منهم.

- وقد تتخلل مراحل هذا الاضطراب فترات صويلة من النوم العميق ويصبح من الصعب إيقاظه.

- وهذا الوضع على الرغم من صعوبته إلا أنه لا يدعو للقلق فسرعان ما يزول.. ويمكن التغلب عليه بإعطاء الطفل دمية مناسبة لسنه أو هزهزته في عربته... إلخ.

- أما إذا كان طفلك يستسلم لكل حركة وكل سكونة تقومين بها فيستيقظ صارخا، فعليك بإنامته في غرفة هادئة، وأن تخفضي له الأصوات والأضواء، ولا تعرضيه للزوار الكثيرين وتنويمه على بطنه وحصره في مكان ضيق - أى راعى مشاعره، وإذا استمر صراخه رغم ذلك استشيرى طبيبا ربما أعطاه عقاقير مهدئة.

• **بالنسبة للمغص:** فعن المغص حدث ولا حرج، والمتشر منه مغص الثلاثة أشهر الأولى و " صراخ الاضطراب الدورى"، وهما حالتان متشابهتان لحد كبير وقد تكونان مرتبطتين ببعضهما البعض.

- **حيث في الأولى - مخص الثلاثة أشهر** - تحدث آلام حادة في الأمعاء، فنجد الطفل يصرخ رافعا ساقاه أو يصلبهما، وقد تخرج بعض الغازات في تلك الأثناء.

- **وفي الثانية - الاضطراب الدوري** - يصرخ الطفل لساعات طويلة ويانتظام دون وجود غازات في بطنه ولا يمكن تهدئته إلا باحتضانه، والتنقل به من مكان لمكان.

← **وحالات المخص** تلك تبدأ بين أسبوعين أو أربعة تقريبا من الولادة وتزول بعد بلوغه الثلاثة أشهر وغالبا ما تكون تلك الحالة ما بين السادسة والعاشرة مساء.

← **ولكن هذه ليست قاعدة** فكثير من الأطفال يصابون بهذا قليلا في الشهور الأولى، وغيرهم يصابون كل ليلة، وقد يستمر هذا إلى أن يبلغ الطفل ستة أشهر أو أكثر.

← **والملاحظ في الغالب** أن صراخ المخص يكون بعد تناول الطفل لوجبته مباشرة أو بعد تناولها بربع ساعة، وبالطبع يختلف صراخ المخص عن الجوع حيث يكون صراخ الجوع قبل تناول الوجبة.

← **والغريب في أمر طفل كهذا** أنه ينمو نموا طبيعيا ويكسب وزنا قد يزيد عن المعدل الطبيعي وربما هذا يرجع إلى محاولة الأم تغيير نظام أكله ونوع غذائه مع الوقت معتقدة أنه السبب في

تعبه.. مع أنها لو توقفت قليلا مع نفسها لعرفت أن هذا ليس السبب، بدليل تناوله لوجباته طوال اليوم ولا يصرخ إلا مرة واحدة مثلا.

وعموما: لعلاج هذه الحالة حاولي أن تريحى الطفل بأية طريقة كطريقة تنويمه السابقة على ركبتيك أو احتضانه، أو هزهزته إذا كان هذا يفيد دون تردد، فهذا لن يفسده، لأن الطفل الذى يعتاد هذا عند التعب لا يطلب المزيد منه فيما بعد عندما يزول عنه المغص.

• ولكن ماذا لو حاولت معه ولم تجدى نتيجة لمحاولاتك لإراحته بل ازداد صراخه وظل يخبط بيديه ويركل برجليه ؟!

← عليك فى تلك الحالة بالهدوء حتى لا تتوتر أعصابك ويزداد الأمر سوءا، وتتوتر معاملتك لطفلك كذلك، وأن تهتمى بحالتك النفسية وتطلبى مساعدة زوجك أو والدتك أو جارتك واتركى المنزل ولو لفترات بسيطة حتى تعودى لهدوئك، لأن هذا سيساعدك على اجتياز تلك المرحلة ويساعد طفلك أيضا.

■ **ملحوظة:** بعض الأمهات حينما يبكى طفلها تسرع بإطعامه وبإعطائه ثديها الذى قد يتسبب فى مغص للطفل أكثر، وخاصة إذا كان قد رضع منذ فترة قصيرة.

وسنلاحظ أنه قد يهدأ مؤقتاً لاقترب أمه منه ثم يعاود البكاء ثانية لأن الغازات ستزداد وبالتالي المغص.

فعلى الأم أن تتعرف على سبب بكاء طفلها أولاً، ربما يكون هناك التهاب في أى جزء من جسمه، أو هناك التهاب بالجلد بسبب الحفاضات... أو أى شىء آخر.



وأخيراً (نصيحة)

لا تفقدى طفلك بحملك له كلما بكى

• قد تضطر بعض الأمهات لحمل الطفل وخاصة في الفترات الأولى من مولده إذا كان يكثر صراخه ولا تعرف سببه.. فتتهضه من فراشه وتتمشى به في أرجاء المنزل فيكف عن هذا، ولكن بمجرد وضعه ثانية في فراشه يعود لما كان عليه ثانية.

فإذا كان الطفل في الشهرين الأولين فلا بأس من أن تقومى بهذا لأنه غالباً ما يكون يعانى ألماً معيناً وعند رفعك له وسيرك به وربتك عليه ربما يزيل هذا من ألمه.. وهو لن يتعود هذا إلا مع بلوغه الشهر الثالث.

فبعد أن يبلغ الطفل شهره الثالث وتزول هذه الأعراض، قد يتمسك بهذا التدليل وإذا لم تحمله يصرخ... وهكذا.

◀ ولعلاج تلك الحالة عليك بالآتى:

أولاً: أن تتوقفى بالتدريج وبلا قسوة حتى لو اضطررتى لتركه يصرخ لبضع دقائق.. ولا تستسلمى لرغباته لأنك فى النهاية ستصبحين أسيرة لرغباته مع استيائك الشديد من هذا، والذي قد يؤثر على علاقتك بطفلك الذى ليس له ذنب فى هذا، فهو قد اعتاد أنه كلما رفع صوته حملته فينتهى به الأمر إلى الشعور بأن بقاءه حيث هو شىء مخيف حقاً.. وقديماً قالوا: "ابنك على ما تربيته".

ثانياً: إن الأمر في تلك الحالة يتطلب كثيراً من الإرادة وبعضاً من القسوة، ولذا يجب أن تتواري عنه بعض الشيء ثم تعودين.

ثالثاً: لا تحمليه عندما يرفع يديه في كل مرة بل حادّيه بأنه لا ينفع هذا الآن بطريقة ودية فهو يفهم نبرة الصوت، وعوديه على استعمال لعبه ودريه حتى يتسلى بها وينشغل عنك بعض الوقت.

رابعاً: إذا أردت أن تلاعبيه ولديك وقت فراغ، اجلسي قربيه ودعيه يتسلق ذراعيك إن شاء، ولكن لا تحمليه، فمثلاً إذا كنت جالسه بجواره على الأرض سيحبو بعيداً عنك لو شعر بأنك لن تحمليه.

خامساً: إذا كان متعوداً أن تحمليه حين يريد النوم وتهديه، فحين تتخلين عنه في هذه الحالة سيحاول متعمداً أن يظل مستيقظاً حتى ساعة متأخرة من الليل، وقد ينجح في هذا تدريجياً مما يضطرك لحمله بين ذراعيك حتى يغمض جفنيه، ولكن ما أن تضعيه حتى يستيقظ مسرعاً.

● وعلاج هذا بسيط جداً، فعليك أن تأخذه لفراشه في ساعة معقولة ثم تودعيه بكلمات حنونة، ثم تخرجي من الحجرة ولا تعودى ولو حتى للاطمئنان عليه، فهو سيصرخ كثيراً في الليلة الأولى حتى يستسلم للنوم، وفي الثانية سيقبل صراخه وهكذا.. ولكن لا تفعل هذا بالطبع في حالة مرضه أو اضطرابه.

سادساً: هناك من الأطفال من يستيقظون في الليل مرة أو أكثر، وقد يعود ذلك للتسنين، أو لمرض الطفل، أو لتعويده على أخذ رضعات ليلية، أو لتغيير وضعه في الفراش.

• في هذه الحالة إن جالسناه ودللناه وحملناه سيستعذب هذا ويعود نفسه على الاستيقاظ.

• وإذا لم يتمكن الأبوان من وضع حد لهذه الحالة فإن الطفل سيستيقظ فترات أكثر ويطلبها بحمله وقد تكثر طلباته أكثر وحين يعود لفراشه يبدأ في الصراخ محتجاً.

وعلينا بتوجيهه - إذا كان في سن تسمح - بأن هذا الصراخ لن يفيد.

ويمكن أن نحاول ألا يرانا الطفل عند استيقاظه بنقل سريره لغرفته أو وضع ستارة بينه وبين سرير الأبوين.

وأخيراً: قد نجد أن هذا الطفل المدلل قد يتقيأ عندما يشور غضبه ولا نلبى طلباته، وبالتالي يجد العطف والشفقة من الأم التي تسارع إليه وتحمله، وتضطرب من أجله، ولذا يعاود ذلك متعمداً كلما لزم الأمر مع أنه قد يصاب بالذعر لذلك تجاوباً مع ذعر أمه.

وعلى الأم حينئذ ألا تبدى قلقها وتلاطفه بل تزيل آثار القىء فقط، وذلك في حالة إذا شعرت بتعمده هذا حتى لا يستمر فيه.

obeikandi.com

المراجع

- | | |
|-------------------------------------|--|
| • حديث الأمهات | د. ســـبوك |
| • طفلك وكيف تعتنين به | د. جورج أمين جرجس |
| • ١٠٠ سؤال وجواب عن غذاء طفلك | د. محمود نيل |
| • موسوعة العناية بالطفل | د. ســـبوك |
| • التغذية الصحية لأسرتك | دورية عالم الأم والطفل |
| • طبيب اسمه الغذاء | د. أيمن الحسيني |
| • غذاؤك حياتك | د. محمد علي الحاج |
| • قوة الشفاء في الخضار | د. رالف عيراني |
| • الأطفال بعد السنة الأولى والوقاية | شريفة أبو الفتوح |
- من الأمراض بالتغذية
